صبح الأعشى في صناعة الإنشا

المستنصر وهو آخر من وزر لهم من أصحاب الأقلام وعليه قدم أمير الجيوش بدر الجمالي فوزر للمستنصر على ما تقدم ذكره وربما تخلل تلك المدة الأولى في الوساطة أرباب السيوف كبرجوان الخادم وقائد القواد الحسين بن جوهر وثقة ثقات السيف والقلم علي بن صالح كلهم في أيام الحاكم .

وربما ولي الوساطة بعض النصارى كعيسى بن نسطورس في أيام العزيز ومنصور بن عبدون الملقب بالكافي وزرعة بن نسطورس الملقب بالشافي كلاهما في أيام الحاكم .

وربما كان الأمر شورى في أهل المروادني وكان من زي وزرائهم أصحاب الأقلام أنهم يلبسون المناديل الطبقيات بالأحناك تحت حلوقهم كالعدول وينفردون بلبس الدراريع مشقوقة من النحر إلى أسفل الصدر بأزرار وعرى وهذه علامة الوزارة ومنهم من تكون أزراره من ذهب مشبك ومنهم من تكون أزراره من لؤلؤ وعادته أن تحمل له الدواة المحلاة بالذهب من خزانة الخليفة ويقف بين يديه الحجاب وأمره نافذ في أرباب السيوف من الأجناد وفي أرباب الأقلام